(الوافية لمهمات علم القافية)
تأليف محمّد بن فتّاح بن عبد اللّه القومشهيّ
من أعلام القرن الثالث عشر الهجري

المدرس الدكتور
محمّد هادي البعّاج
جامعة الكوفة- كليّة التربيّة الأساسيّة

المقدِّمة

فإن عمل التحقيق ينطوي على جهد مضنٍ ومسؤوليه كبرى ؛ لانه يقوم على فك شفرات نص مخطوط والسعي إلى ضبطه ضبطاً محكماً بغية إخراجه للقارئ اليوم كما أراد مؤلفه أن يخرجه في زمانه .

ولا يخفى أهمية تحقيق هذا المخطوط على وجه الخصوص ؛ لكونه مرتبطاً بالشعر الذي يعدّ - فيما مضى- ديوان العرب وسجل مفاخرهم وموطن اهتمامهم ، فلتحقيق (الوافية لمهمات علم القافية)فوائد عدة أولها إبراز جهدِ عالمٍ مغمورٍ لم يذع صيته في الأوساط العلمية المعاصرة ، وثانيها إظهار تراثهِ للوجود بعد أن كان حبيساً ، وثالثها كي يفيد من المخطوط الدارسون المعنيون بعروض الشعر وقوافيه .

ويتألّف هذا العمل من دراسة وتحقيق ؛ لذا انتظم على قسمين ، ضم القسمُ الأولُ الدراسةَ وفيها ثلاثة مباحث صغيرة يتناسب حجمها مع حجم المخطوط من جهة ومع ندرة المادة العلمية الخاصة بالقومشهي من جهة أخرى ، عرضت في المبحث الأول نبذةً مختصرةً عن حياته وآثاره ، وتحدثت في المبحث الثاني عن وصف المخطوط ومنهج التحقيق ، وجاء المبحث الثالث معنياً بدراسة شملت ثلاث مسائل ،هي أولاً : مصطلحاته ، وثانيا/ ندرة شواهده وعدم نسبتها إلى قائلها ، وثالثا منهجه في الوافية.

أمّا القسم الثاني فقد اشتمل على النص المحقق وما يتعلق به من ضبط للنص وتخريجٍ للشواهد وذكرٍ لبحورها الشعرية ، وما إلى ذلك .

ولا بدّ من القول إنّي لا ادّعي لعملي هذا الكمال ؛ لأنّه من شأن الله تعالى فحسب ، بيد أنّي بذلت جهداً طيباً في التحقيق واستقصاء المعلومة ولم أدخر فيهما وسعاً ، فإن وفقت فيما بذلته من جهد فذلك فضلٌ من الله تعالى ومنّةٌ من مننه عليّ، وإن أخفقتُ فذلك يعود إلى ضعفي وقلة حيلتي .

وختاماً أسأل الله تعالى أن يلهمني العلم والمعرفة وأن يأخذ بيدي إلى سواء السبيل ، إنّه ولي التوفيق وهو من وراء القصد

القسم الأول

المبحث الأول

اسمه ومؤلفاته

أولاً / اسمه ولقبه :

حاول المحقق جاهداً أن يجد ترجمة وافية للمؤلف لكن من دون جدوى فكل ما وقعت عليه يدي هو اسمه الذي دونه بنفسه في نهاية مخطوطه قيد الدراسة ، فضلا عمّا ذكره أغا بزرك الطهراني من ترجمة لا تتجاوز ورقة واحدة .

فهو محمد بن فتاح بن عبد الله القومشهي كما ذكر في نهاية مخطوطه(١)، وهذا ما أورده الطهراني في طبقاته ، يقول هو ((المولى محمّد بن فتاح بن عبدالله القومشهي))(٢) .

ويبدو لي أنّه لقّب بالقومشهي نسبة إلى منطقته (قومشه) التي تقع في مدينة أصفهان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية .

وعلى الرغم من البحث والاستقصاء لم أعثر على سنة ولادته ولا حتى سنة وفاته ، بيد أنّي متيقن أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري بعد الألف ، وأنّه عاش إلى النصف الثاني من هذا القرن ؛ لكونه ذكر في نهاية مخطوطه سنة الفراغ من تأليفها، قال : ((قد فرغتُ من تأليفه وتسويده ليلةَ السبت ثامنَ شهرِ رمضان بمدرسة صحنِ النجفِ ، من شهور سنة اثنتين وخمسينَ ومأتين بعدَ الألفِ من الهجرة النبويةِ)) (٣)، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فقد أورد الطهراني ترجمة موجزة له في مصنفه الذي حمل عنوان (طبقات أعلام الشيعة الكرام البررة في القرن الثالث

بعد العشرة) ، ذكر فيه أنّ للقومشهي ((رسالة في أُصول الدين سمّاها (كشف الحجاب) في خمسة أبواب بعد المقدمة : التوحيد ، العدل ، والنبوة ، والإمامة ، والمعاد الجسماني ، فرغ منها في تلك المدرسة في الأحد ثاني شهر رمضان ١٢٥٢ه))(٤).

وهذان النصان لا يتركان مجالاً للشك في أنّ المؤلف من رجالات القرن الثالث الهجري بعد الألف .

ثانياً / مؤلفاته :

لم يكن الحصول على مؤلفات القومشهي أمراً ميسوراً وبمتناول اليد ، فقد وقفت عليها بعد بحث طويل في المكتبات وفي مواقع الانترنت بعد أن كاد يدب اليأس إلى نفسي ، إذ لم تحظ مؤلفاته باهتمام الباحثين فلم يمدوا أيديهم إلى تحقيقها وبقيت حبيسة المكتبات تحت ركام السنين وظلمة لياليها ، ولعلّ (الوافية لمهمات علم القافية) أولى مخطوطاته إبصاراً للنور .

لقد تنوعت العلوم الإسلامية التي صنّف فيها محمد القومشهي ، فقد ألّف في : الفقه ، والأصول ، والعروض ، والتجويد ، والقراءات القرآنية . ولم يكتف بهذه العلوم فحسب بل صنّف في آداب البحث والمناظرات ، وكذلك في علم الرياضيات وغير ذلك ، قال الطهراني إنّ القومشهي هو ((العالم الفاضل الجامع للمعقول والمنقول والرياضيات والعلوم الغريبة)) (٥) .

وفيما يأتي سرد بمخطوطاته بحسب العلوم التي تنتمي إليها (٦):

- **مخطوطاته في الفقه**:

١. شرح الشرايع : نسخة الأصل بخط المؤلف .
٢. مجلد الزكاة كتبه سنة ١٢٨١هـ .
٣. صلاة الجمعة كتبه سنة ١٢٨١هـ .
٤. صلاة المسافر كتبها سنة ١٢٨٠هـ .
٥. مخطوطة عن الصوم .
٦. مخطوطة عن الخمس .

٧. مخطوطة في التشريح بقلم مؤلفها وقد فرغ من تأليفها في صحن النجف الأشرف سنة ١٢٥٣هـ .

- **مخطوطاته في الأصول** :

١. رسالة في الحسن والقبح العقليين كتبها سنة ١٢٨٠هـ .
٢. شرح خلاصة الحساب للشيخ البهائي ، جاء في الذريعة في تصانيف الشيعة : ((شرح خلاصة الحساب مزجي ، للمولى محمد بن فتاح بن عبد الله القومشهي، أوله :الحمد لله الذي عجز عن احصاء اعداد نعمة العقلاء . . .الخ خرج منه الى آخر بحث القسمة ، يوجد مع بعض رسائله الأخرى في مجموعة في مكتبتنا العامة في النجف، تأريخ الفراغ من بعضها سنة١٢٥٢ هـ)) (٧) ، والمخطوط من ضمن مقتنيات مؤسسة كاشف الغطاء ورقمها (٨٢٢٩) .
٣. كشف الحجاب في أصول الدين ، رسالة في أصول الفقه ، والمخطوط من ضمن مقتنيات مؤسسة كاشف الغطاء ورقمها (٨٢٣٣)

- **مخطوطاته في التجويد والقراءات والعروض وآداب البحث** .

١. التبصرة في التجويد .
٢. التبصرة في القراءة .
٣. حلو حموض في علم العروض .
٤. الوافية لمهمات علم القافية .
٥. آداب البحث والمناظرة .

وبذلك يكون مجموع مصنفاته ستة عشر مصنفاً تنوعت في حقول معرفية شتى ، ممّا يدل على علو كعبه وسعة اطلاعه وشدة تعلّقه بالعلوم عموما وبعلوم العربية على وجه الخصوص .

المبحث الثاني

وصف المخطوطة ومنهج التحقيق

أولاً/ اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه وزمن تأليفه :

من الخطوات الأساسية في التحقيق هي التثبّت والتأكّد من اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه ، وقد صرّح القومشهي باسم مصنفه مرتين ، إحداهما باللغة الفارسية إذ

سمّاه بـ (وافية در علم قافية) ، والمرة الثانية باللغة العربية إذ أطلق عليه (الوافية لمهمات علم القافية) (٨) .

أمّا ما يخصّ نسبة المخطوط إلى مؤلفه فممّا لا ريبَ فيه أنّ المخطوط نسخةٌ فريدةٌ بخط صاحبها محمد بن فتّاح القومشهي ، وقد ذكر أغا بزرك أنّ للقومشهي مجموعة رسائل : ((كتب بعضها بقلمه)) (٩) ، وهذه إحداها مثلما يتضح جلياً من قول القومشهي أول مخطوطه ((وبعدُ فيقولُ المحتاجُ إلى عفوِ ربهِ الغني محمدٌ بنُ فتّاحِ بنِ عبدِ اللهِ القومشهي هذه رسالة سمّيتُها بـ (الوافيةُ لمهماتِ علمِ القافية) ، ورتّبتُها على مقدمّةٍ وأربعةِ أبوابٍ بعونِ اللهِ الملكِ الوهابِ)) (١٠) وقوله في آخر مخطوطه:((قد فرغتُ من تأليفهِ وتسويدهِ ليلةَ السبتِ ثامنَ شهرِ رمضان بمدرسةِ صحنِ النجفِ ، من شهور سنةِ اثنتينِ وخمسينَ ومأتينِ بعدَ الألفِ من الهجرةِ النبويةِ)) (١١).

فالنصان يثبتان أن المخطوط للقومشهي من دون أدنى شك ، ويثبت النص الثاني أمراً آخر هو أنّ زمن التأليف كان في اليوم الثامن من شهر رمضان سنة ١٢٥٢هـ .

ثانياً / وصف المخطوط :

اعتمدت في التحقيق نسخة فريدة بخط المؤلف نفسه وهي من مقتنيات مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف ورقمها (٨٢٣١)، ويتألف المخطوط من خمس ورقات ، تضم الورقة الواحدة ثلاثة وعشرين سطراً ، باستثناء الورقتين الأولى والأخيرة اللتين تتكون كل واحدة منهما من سبعة أسطر تقريبا. علماً أنّ عرض الورقة (١٥) سم وطولها (٢١) سم .

ثالثاً/ منهج التحقيق :

يمكن أن ألخص عملي في التحقيق بما يأتي :

١. اعتمد المحقق في اثبات النص على نسخة فريدة بخط المؤلف كما تقدّم .
٢. كتابة النص بما يوائم الرسم الإملائي المعاصر ، فضلاً عن إثبات الأخطاء الواردة في المخطوطة وتصحيحها في الهامش .
٣. تخريج الشواهد الشعرية الواردة في متن المخطوط من دواوين الشعراء ومن المصادر الأدبية ، والتحقق من نسبتها إلى قائلها ، علماً أنّ بعض الأبيات لم أتمكن من عزوها إلى قائلها بالرغم من البحث الطويل في مظان الكتب .

٤. ذكر البحر الشعري للأبيات الواردة في المخطوط بين قوسين معقوفين : ﴿...﴾.
٥. التعليق في الهامش على المواضع التي تحتاج إلى إيضاح وإبانة وذكر آراء العلماء المغايرة لرأيه ، مع ذكر أمثلة للحدود التي ذكرت في المتن من دون أن يورد لها مثالا أو شاهدا شعرياً .

المبحث الثالث

دراسة عن المخطوط

أولا / مصطلحاته : أورد الشيخ محمد القومشهي مجموعة من المصطلحات العروضية التي لم أجد لها ذكراً في كتب العروضين القدامى أو المحدثين ، فقد ذكر جمهور العلماء أنّ حروف القافية ستة (الروي ، والوصل ، والخروج ، والردف ، والتأسيس ، والدخيل) (١٢) . واقتصرها آخرون على خمسة فحسب وأخرجوا منها الدخيل . فقد جاء في كتاب الإقناع ما نصه : ((الكلام في الحروف اللازمة وهي خمسة : التأسيس ، والردف ، والروي والوصل ، والخروج)) (١٣) ، وقد أضاف القومشهي ثلاثة مصطلحات جديدة ، هي :

١.مصطلح القيد ، وقد حدّه القومشهي بقوله : ((القيدُ وهو مأخوذٌ من قيدِ الحديدِ ، واسمٌ لحرفٍ ساكنٍ قبلَ الرويِ متصلٍ به غيرِ الردفِ ، إذ هو كالقيدِ للقافيةِ في منعِها من التغييرِ الذي هو غيرُ جائزٍ إلاّ في الضرورةِ كالفاءِ والباءِ في قولِه :

وقـــبرُ حـــربٍ بمكـــانٍ قفـــرِ ولـيس قـربَ قـبرِ حـربٍ قـبرُ(١٤)

ورعايتُهُ واجبةٌ في جميعِ الحروفِ الهجائيةِ عندَ العربِ وفي عشرةٍ منها عندَ العجمِ ، وهي (الباء والخاء والراء والزاء(١٥) والسين والشين والغين والفاء والنون والهاء) ، إذ ليست حروفُه زائدةً عليها عندَهم))(١٦).

فالفاء الساكنة في كلمة (قفْر) هي ما اصطلح عليه القومشهي بالقيد ، وكذا الحال مع الباء الساكنة في كلمة (قبْر) ، وعلة تسميته بالقيد على رأيه هي أنّ الحرف الساكن يمنع القافية من التغيير فكأنه يقيدها بقافية واحدة .

وتأسيساً على ذلك يمكن القول باطمئنان تام إنّ مصطلح القيد الذي ذكره الشيخ محمد القومشهي يختلف عن مصطلح القافية المقيدة التي يذكرها العروضيون ؛ لأنّ

القافية المقيدة هي القافية المنتهية بحرف صحيح ساكن ، وهي على ثلاثة أنواع ، أما أن تكون مجردة من الردف والتأسيس نحو : جَمَعْ . أو تكون مردوفة بالألف أو بالواو والياء نحو : زحامْ ، ونورْ ، ونيرْ . أو تكون مؤسسة نحو زوالْ(١٧) .

على حين أنّ البيت الذي استشهد به الشيخ القومشهي مختوم بحرف روي متحرك وهو حرف الراء في كلمة (قبرُ) .

٢. مصطلح المزيد : وقد ذكره محمد بن فتّاح القومشهي في موضعين ، أحدهما في معرض تعريفه للروي ، يقول ((ثم جُعِلَ في الاصطلاح اسماً لحرفٍ أصليّ في آخرِ القافيةِ ؛ لأنّه كالشخصِ الروي يجمعُ الأبياتَ المشتملةَ عليه ... وقولُنا أصليّ بمنزلةِ الفصلِ ليخرج الحروفُ الزوائدُ الأربعُ الواقعةُ بعدهُ ، وهي الوصلُ والخروجُ والمزيدُ والنايرة)) (١٨) .

أما الموضع الآخر فعند تعريفه لمصطلح المزيد نفسه ، قال : ((المزيدُ وهو من الزيادةِ ضد النقيصةِ ، جُعِلَ اسماً لحرفٍ بعد الروي لحِقَ بالخروجِ الذي هو نهايةُ حروفِ القافيةِ عندَ فصحاءِ العربِ لزيادتهِ عليه))(١٩). فقد اكتفى بالتعريف النظري ولم يورد مثالاً على ذلك يوضح فيه مراده .

٣. مصطلح النايرة : وقد ذكره في موضعين أيضاً ، أحدهما في تعريفه للروي مثلما مر ذكره قبل قليل . والموضع الآخر عند تعريفه للمصطلح ، إذ حدّ النايرة بقوله : ((النايرةُ وهي الشاردةُ، جُعِلَ اسماً لحرفٍ بعدَ الروي لاحقٍ بالمزيدِ ؛ لأنّه بسببِ وقوعهِ في الطرفِ كأنّه شرَدَ من البينِ ووقعَ في الطرفِ))(٢٠).

وأحسب أنّ النايرة ليس مصطلحا عربياً ، ويدل على ذلك أنّ أحداً من العلماء لم يشر إليه مطلقاً ، فضلاً عن أننا لا نكاد نجد بيتاً شعرياً يمكن أن يكون مثالاً على هذا المصطلح ، ولعلّ القومشهي وجده في لغته الفارسية الأم فأورده من دون أن يلتفت إلى عدم وجوده في العربية . وقد حاولت تتبع (النايرة) في الموروثات العربية فلم أجد له ذكراً ، على حين وجدت (النائرة) بالهمز وتعني ((الحقد والعداوة)) (٢١) ، وشتان بين هذا المعنى والمعنى اللغوي الذي ذكره القومشهي .

ثانيا/ ندرة شواهده وعدم نسبتها إلى قائلها :

يمكن أن ننظر إلى ندرة شواهده من جانبين :

أحدهما قلة عددها فلم يستشهد القومشهي في هذا المخطوط - كما سيتضح لاحقاً- إلاّ بثمانية أبيات شعرية فحسب على الرغم من أنّ مصنفه خاص بالقوافي الشعرية ، وهذا الأمر يوجب عليه أن يكثر من الاستشهاد بالشعر ولا يقتصر على هذا العدد القليل جدا .

والثاني : ندرة ورودها في المصنفات الأدبية ، فلم استطع ايجاد نصف عدد الأبيات تقريبا في أي مصنف أدبي ، وقد وجدت بيتاً منها في كتاب ليس مختصاً بالأدب وهو (مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم) لمحمد الأصفهاني ، وهذه النسبة كبيرة جداً فهي تمثل خمسين بالمائة من العدد الكلي للأبيات .

ويظن المحقق أنّ سبب ذلك يعود إلى أن الأبيات أما أن تكون من صنع القومشهي نفسه ، أو أنّها لشعراء مغمورين .

وفيما يتعلق بنسبة الأبيات إلى أصحابها فلم يعن القومشهي بذلك كثيرا ، ويمكن الاستدلال على ذلك من عدم نسبته لأربعة أبيات شعرية ، في حين اكتفى بالإشارة بعزو اثنين منها إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، إذ قال : ((ومثالُ حرفِ الروي التاءُ في قوله(٢٢)(عليه السلام) :

إنّمـــــا الـــــدنيا فنـــــاءٌ لـــــيس للـــــدنيا ثبـــــوتٌ

إنّمـــــا الـــــدنيا كبيـــــتٍ نســـــجتهُ العنكبـــــوتُ(٢٣))) (٢٤)

أما البيت الأخير الذي عزاه إلى لبيد بن ربيعة العامري فلم يكن مهتماً بنسبته إليه ، بدليل أنّه أورده أولاً من دون نسبة ، يقول عند تعريف التأسيس : ((جُعِل اسماً لألفٍ يكونُ قبلَ الروي مع واسطةٍ متحركة بينهما ؛ لأنّ بناءَ حروفِ القافيةِ عليه ، كالألفِ في قوله :

ألا كـــلُّ شـــيءٍ مـــا خـــلا اللهَ باطـــلُ وكـــلُّ نعـــيمٍ لا محالـــةَ زائـــلُ(٢٥)

ورعايتُهُ واجبةٌ عندَ فصحاءِ العربِ ومستحسنةٌ عندَ شعراءِ العجم)) (٢٦) ، فلم ينسبه إلى لبيد في هذا الموضع ، لكنه نسبه إليه بعدها حينما عرّف الدخيل بأنّه ما : ((جُعِلَ اسماً لحرفٍ متحركٍ بينَ التأسيسِ والروي ، كالطاءِ والهمزة بينَ الألفِ واللامِ في كلمةِ لبيدٍ السابقةِ))(٢٧).

ثالثاً / منهجه في الوافية :

لقد ذكر القومشهي منهجه العام في ترتيب مخطوطته ، فقد جعلها على مقدمةٍ وأربعةِ أبوابٍ جاءت المقدّمةُ في بيانِ أمرينِ : أولهما تعريف القافية وفائدتها وموضوعها ، وثانيهما في بيانِ معنى الحاجبِ والرديفِ . أما أبواب المخطوط الأربعة ، فهي على النحو الآتي :

البابُ الأولُ / في حروفِ القافيةِ ، والبابُ الثاني / في حركاتِ القافيةِ ، والباب الثالث / في أقسامِ القافيةِ ، والباب الرابع / في عيوبِ القافيةِ (٢٨).

هذا فيما يتعلق بمنهجه العام الذي ذكره بنفسه ، أمّا منهجه الخاص فلم يشر إليه القومشهي بيد أنّي وجدته يتسمّ بما يأتي :

- اعتاد على أن يبدأ بذكرِ المعنى اللغوي أولاً ثم يعرج بعدها على ذكر التعريف الاصطلاحي ويمكن أن يُلحظ ذلك من دون أدنى جهد من خلال الأمثلة الآتية ، فعند تعريفه للرسّ قال :((وهو في اللغةِ الابتداءُ ، سُمّيَ به في الاصطلاحِ حركة فيما قبلَ التأسيس ؛ لأنّ ابتداءَ حركاتِ القافيةِ منها وهيَ لا تكونُ إلاّ فتحةً)) (٢٩) . ومن ذلك أيضاً : ((المجرى : وهو لغةً محلُ الجري والذهاب ، سُمّيَ به حركة الروي ؛ لأنّ الصوتَ متى لم يتجاوزْ عنه لم يصلْ إلى حرفِ الوصلِ فكأنّ هذه الحركةَ تكون مجرى الصوت ، ولم يجوّزوا اختلافَها)) (٣٠) ، ومنه كذلك : ((السناد : وهو لغةً أن يكونَ الشخصانِ رفيقينِ ، جُعِلَ اسماً لقافيتينِ مختلفتينِ بالردفِ ؛ لأنّهما كالرفيقينِ)) (٣١).
- العناية بالتعليل ، فعند تعريف التأسيس ذكر علة تسميته بذلك ، قال :((التأسيس وهو من الأساس بمعنى البناء ، وجُعِل اسماً لألفٍ يكونُ قبلَ الروي مع واسطةٍ متحركة بينهما ؛ لأنّ بناءَ حروفِ القافيةِ عليه)) (٣٢) ، ومن تعليله أيضاً قوله : ((الخروجُ وهو ضدُ الدخولِ ، جُعِلَ اسماً لحرف بعدَ الروي لحقَ بالوصلِ ؛ لكونه سبباً لجوازِ تجاوزِ الشاعرِ في الوصلِ)) (٣٣) ، ومنه كذلك : ((الحذو : وهو لغةً ما يقابلُ الشيءَ ، سُمّيَ به حركة ما قبلَ الردفِ أو القيدِ ؛ لكونها في مقابلةِ حركةِ ما قبلَ التأسيسِ في اللزومِ وعدمِ جوازِ التغييرِ)) (٣٤) .
- الميل إلى الاختصار ، فهو يكتفي بإيراد البيت الشعري مع ذكر موطنِ الشاهد بشكل مختصر جدا ، مثال ذلك قوله : ((الوصلُ وهو ضدَ الفصلِ ، سُمّيَ به حرف بعد الروي بدونِ واسطةٍ لوصلهِ بهِ ، كالياءِ بعد الميمِ في قوله :

قد ذابَ في الفراقِ لحمي ودمي وازدادَ في الشوقِ إليكم ألمي(٣٥)))(٣٦)

فاكتفى بقوله (كالياء بعد الميم) ولم يبسط القول في الشاهد.

وأحياناً يذكر تعريف المصطلح ولا يذكر له مثالاً مطلقاً ، كقوله : ((المتداركة من التدارك بمعنى التواصلِ ، جُعِلَ اسماً لما كان في آخرها متحركانِ لتداركِهما وتواصلِهما)) (٣٧) ، ولم يأت بمثال يوضح فيه مراده .

القسم الثاني : النص المحقق

صور المخطوط

الصحيفة الأولى من المخطوط

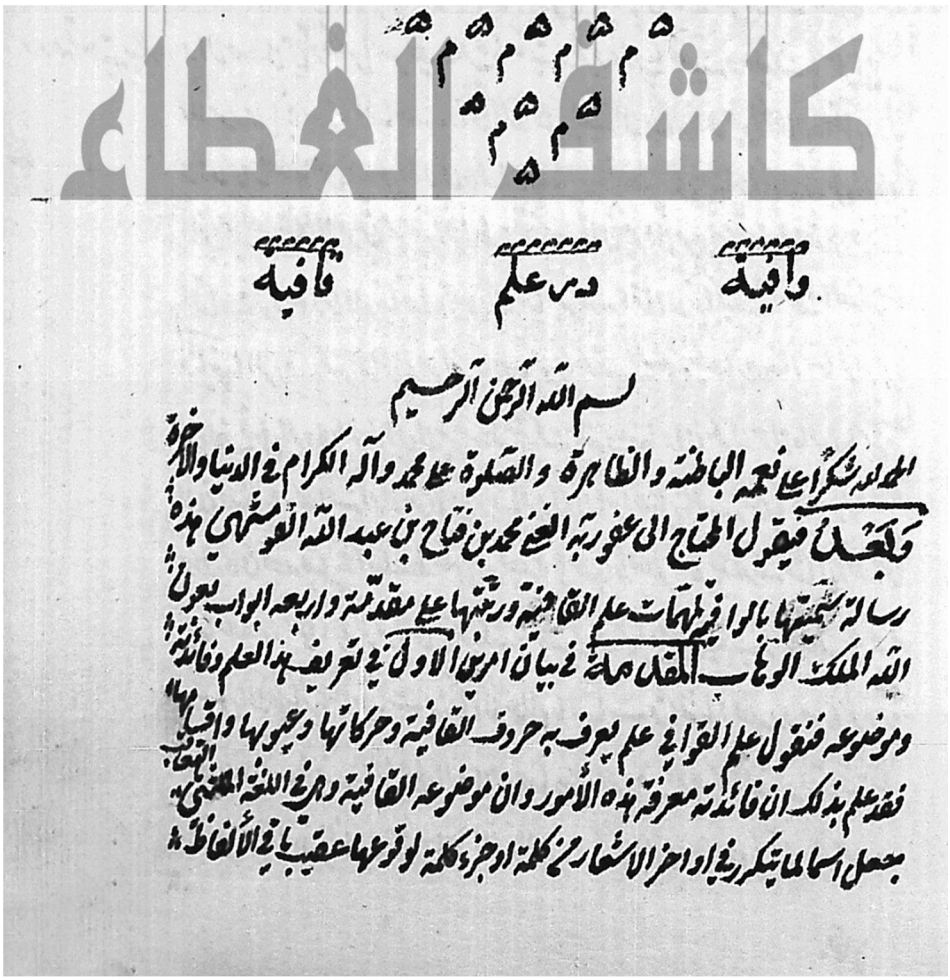

الصحيفة الأخيرة من المخطوط

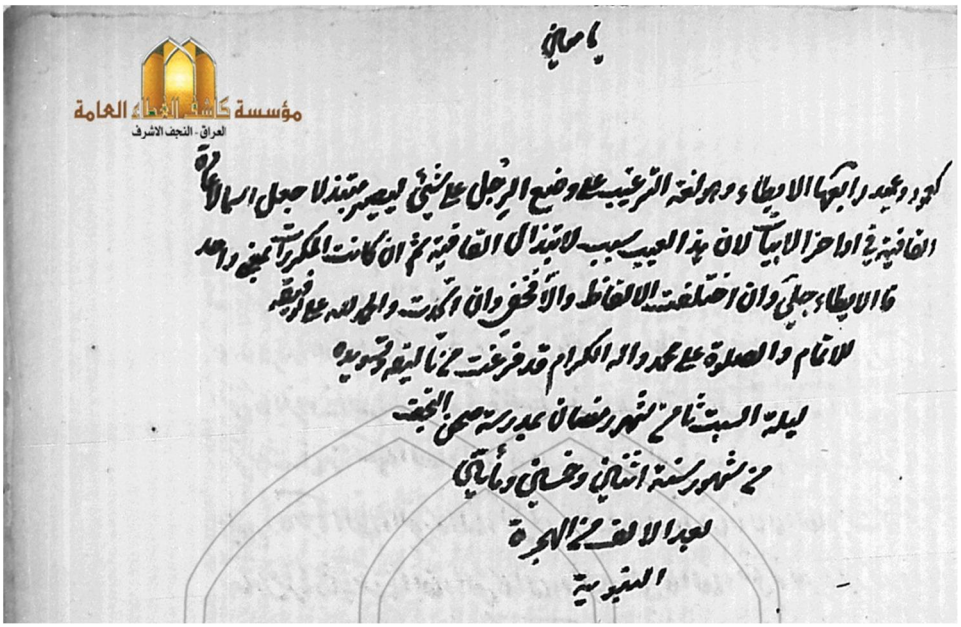

(وافية در علم القافية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله شكراً على نعمهِ الباطنةِ والظاهرةِ والصلاة على محمدٍ وآلهِ الكرامِ في الدنيا والآخرة .

وبعدُ فيقولُ المحتاجُ إلى عفوِ ربهِ الغني محمدٌ بنُ فتّاحِ بنِ عبدِ الله القومشهي هذه رسالة سمّيتُها بـ (الوافيةُ لمهماتِ علمِ القافيةِ) ، ورتّبتُها على مقدمّةٍ وأربعةِ أبوابٍ بعونِ اللهِ الملكِ الوهابِ .

المقدمّةُ في بيانِ أمرينِ :

الأوّل في تعريفِ هذا العلمِ وفائدتهِ وموضوعهِ ، فنقولُ علمُ القوافي : علمٌ يُعرفُ به حروفُ القافيةِ وحركاتُها وعيوبُها وأقسامُها ، فقد عُلِمَ بذلكَ أنّ فائدتَه معرفةُ هذه الأمورِ وأنّ موضوعَه القافيةُ ، وهي في اللغةِ المتبيِّنُ بالتعاقبِ ، جُعِلَ اسماً لما يتكررُ في أواخرِ الأشعارِ في كلمةٍ أو جزءِ كلمةٍ ؛ لوقوعِها عقيبَ باقي الألفاظِ أو أكثرِها(٣٨) .

الثاني في بيانِ معنى الحاجبِ والرديفِ وإن لم يعتبرهما أكثرُ شعراءِ العربِ ، بل قيلَ هما من مخترعاتِ العجمِ ؛ لأنّ وضعَ هذه الرسالةِ لبيانِ المشتركاتِ فيهما والمختصاتِ بأحدهما فنقولُ أمّا الحاجبُ فهو مأخوذٌ من الحجابِ ، واسم لما يتكررُ قبلَ القافيةِ في كلمةٍ مستقلةٍ في اللفظِ أو أزيدَ منها أو ما في حكمها .

وأمّا الردفُ فهو في الأصلِ اسمٌ لمنْ يركبُ عقيبَ شخصٍ آخر ، ثمّ نُقِلَ وجُعِلَ اسماً لما يتكررُ بعد القافيةِ ممّا تقدّمَ في الحاجبِ على المشهورِ .

البابُ الأولُ

في حروفِ القافيةِ ، وهي تسعة:

أحدها / الروي : وهو فعيلٌ بمعنى فاعلٍ ، من الروي بمعنى جمعِ أجزاءِ الحبلِ ، ثم جُعِلَ في الاصطلاح اسماً لحرفٍ أصليّ في آخرِ القافيةِ ؛ لأنّه كالشخصِ الروي يجمعُ الأبياتَ المشتملةَ عليه ، فقولُنا حرفٌ بمنزلةِ الجنس يشملُ سائرَ حروفها ، وقولُنا أصليّ بمنزلةِ الفصلِ ليخرج الحروفُ الزوائدُ الأربعُ الواقعةُ بعدهُ ، وهي الوصلُ والخروجُ والمزيدُ والنايرة ، وقولُنا في آخر القافية فصلٌ ثانٍ يخرجُ الحروفَ الأصليةَ الواقعةَ قبلَهُ ، وهي الردفُ والقيدُ والتأسيسُ والدخيلُ ، وقد عُلِمَ بذلك معناه اللغويّ ووجه تسميته به ، والاصطلاحيّ وعكس التعريفِ إلى جامعيته وطردهُ إلى مانعيته وعليكَ باستخراجِ هذه الأمورِ ممّا يأتي بعدَهُ من المباحث ، فإنّ العاقلَ يكفيه الإشارة وخير الكلام ما قلّ ودلّ ، لا الايجازُ فقط حتى يحصلَ الملالُ ، ولا الاطنابُ فقط حتى ينشأ الكلالُ ، بل المساواة التي هي أمرٌ بين الأمرينِ من غيرِ افراطٍ وتفريطٍ ، فإنّ خيرَ الأمورِ أوسطُها ، ومثالُ حرفِ الروي التاءُ في قوله (عليه السلام) ﴿من مجزوء الرمل﴾:

إنّمـــــا الـــــدنيا فنـــــاءٌ لـــــيس للـــــدنيا ثبـــــوتٌ

إنّمـــــا الـــــدنيا كبيـــــتٍ نســـــجتهُ العنكبـــــوتُ(٣٩)

وثانيها / الردفُ بكسر الدال وهو لغة ما يكون عقيبَ الشيء ، جُعِلَ ههنا اسماً لواوٍ أو ياءٍ أو ألفٍ قبلَ الروي بشرطِ أن لا يتوسط متحركٌ بينه وبينها ، وأن تكون حركةُ ما قبلها من جنسها ؛ لأنّ النظرَ في القافيةِ أوّلاً يكونُ على حرفِ الروي

، إذ هو أصلٌ بالنسبة إلى باقي حروفها ، فالردفُ وإن كان قبله في التلفظ لكن هو بعدَهُ باعتبارِ النظرِ فسُمّي به لذلك ، مثالُ ذلك الواوُ فيما تقدّم والياءُ في قوله ﴿من الرجز﴾ :

أكـــلّ مـــنْ يســـكتُ بالنجيـــبِ وكـــلّ مـــن يمـــدحُ بالحبيـــبِ ؟(٤٠)

والألف في قوله ﴿من الرجز﴾ :

ولـــيس الأظهـــارُ بالأمنيـــات وإنّمـــا الأعمـــالُ بالنيـــات(٤١)

وثالثها/ القيدُ وهو مأخوذٌ من قيدِ الحديد ، واسمٌ لحرفٍ ساكنٍ قبلَ الروي متصلٍ به غيرِ الردف ، إذ هو كالقيدِ للقافيةِ في منعها من التغييرِ الذي هو غيرُ جائز إلاّ في الضرورةِ كالفاءِ والباءِ في قوله ﴿من الرجز﴾ :

وقـــبرُ حـــربٍ بمكـــانٍ قفـــرِ ولـــيس قـــربَ قـــبرِ حـــربٍ قـــبرُ(٤٢)

ورعايتُهُ واجبةٌ في جميع الحروفِ الهجائيةِ عندَ العربِ وفي عشرةٍ منها عندَ العجم ، وهي (الباء والخاء والراء والزاء(٤٣) والسين والشين والغين والفاء والنون والهاء) ، إذ ليست حروفُه زائدةً عليها عندَهم .

ورابعها/ التأسيس وهو من الأساس بمعنى البناء ، وجُعِل اسماً لألفٍ يكونُ قبلَ الروي مع واسطةٍ متحركة بينهما ؛ لأنّ بناءَ حروفِ القافيةِ عليه ، كالألفِ في قوله ﴿من الطويل﴾ :

ألا كـــلُّ شـــيءٍ مـــا خـــلا اللهَ باطـــلُ وكـــلُّ نعـــيمٍ لا محالـــةَ زائـــلُ(٤٤)

ورعايتُهُ واجبةٌ عندَ فصحاءِ العربِ ومستحسنةٌ عندَ شعراءِ العجم .

وخامسها / الدخيلُ وهو فعيلٌ بمعنى فاعلٍ ، أي الداخل في البينِ ، جُعِلَ اسماً لحرفٍ متحركٍ بينَ التأسيسِ والروي ، كالطاءِ والهمزة بينَ الألفِ واللامِ في كلمةِ لبيدٍ السابقة (٤٥).

وسادسها/ الوصلُ وهو ضدَ الفصلِ ، سُمّيَ به حرف بعد الروي بدونِ واسطةٍ لوصلهِ به(٤٦) ، كالياءِ بعد الميمِ في قوله ﴿من الرجز﴾ :

قـــد ذابَ في الفـــراقِ لحمـــي ودمـــي وازدادَ في الشـــوقِ إلـــيكم ألمـــي(٤٧)

وسابعها/ الخروجُ وهو ضدُ الدخولِ ، جُعِلَ اسماً لحرف بعدَ الروي لحقَ بالوصلِ ؛ لكونهِ سبباً لجوازِ تجاوزِ الشاعرِ في الوصلِ ، كالهاءِ بعدَ الكافِ(٤٨) في قوله ﴿من الرجز﴾ :

عبـــدي بميـــل إنـــني أعطيتكـــه ثـــوبي بصـــدق انـــني كســـوتكه(٤٩)

وثامنها/ المزيدُ وهو من الزيادةِ ضد النقيصةِ ، جُعِلَ اسماً لحرفٍ بعد الروي لحِقَ بالخروجِ الذي هو نهايةُ حروفِ القافيةِ عندَ فصحاءِ العربِ لزيادته عليه .

وتاسعها/ النايرةُ وهي الشاردةُ ، جُعِلَ اسماً لحرفٍ بعدَ الروي لاحقٍ بالمزيدِ ؛ لأنّه بسببِ وقوعهِ في الطرفِ كأنّه شرَدَ من البينِ ووقعَ في الطرفِ .

البابُ الثاني

في حركاتِ القافيةِ ، وهي ستٌ :

الأول/ الرّسّ : وهو في اللغةِ الابتداءُ ، سُمّيَ به في الاصطلاح حركة فيما قبلَ التأسيس ؛ لأنّ ابتداءَ حركاتِ القافيةِ منها وهيَ لا تكونُ إلاّ فتحةً (٥٠).

الثاني / الاشباع : وهو من الشبعِ ضدَ الجوعِ ، سُمّيَ به حركة الدخيلِ لجوازِ تغييرِها وعدمِ لزومِ كونِها في موضعِها فكأنّ الحرفَ شبعَ منها ، وهي كسرةٌ غالباً وقد تكون فتحةً (٥١).

الثالث / الحذو : وهو لغةً ما يقابلُ الشيءَ ، سُمّيَ به حركة ما قبلَ الردفِ أو القيدِ ؛ لكونِها في مقابلةِ حركةِ ما قبلَ التأسيسِ في اللزومِ وعدمِ جوازِ التغييرِ(٥٢).

الرابع / التوجيه : وهو لغةً ردُّ الوجهِ عن شيءٍ ، سُمّيَ به حركةُ ما قبلَ الروي الساكنِ ؛ لأنّها توجههُ إلى ما قبلهُ وتتبعهُ إياه في اللفظِ ولا يجوزُ اختلافُها إلاّ إذا حُرّكَ الروي بسببِ حرفِ الوصلِ(٥٣).

الخامس / المجرى : وهو لغةً محلُ الجري والذهاب ، سُمّيَ به حركة الروي ؛ لأنّ الصوتَ متى لم يتجاوزْ عنه لم يصلْ إلى حرفِ الوصلِ فكأنّ هذه الحركةَ تكون مجرى الصوت ، ولم يجوّزوا اختلافَها (٥٤).

السادس / النفاد وهو لغةً جري الحكم ، سُمّي به حركة الوصلِ إذا لحق به الخروجُ ؛ لأنّها سببٌ لمتابعةِ الساكنِ الذي بعدَهُ في التلفّظ فكأنّها سببٌ لنفادِ الحكمِ (٥٥).

الباب الثالث

في أقسامِ القافيةِ ، وهي باعتبار التقطيع خمس :

أحدها / المترادفةُ : وهي مأخوذةٌ من الترادفِ ، جُعِلَ اسماً لما كانَ في آخرِهِ ساكنانِ لترادفِهما(٥٦).

وثانيها / المتواترةُ من التواترِ الذي هو الاتصالُ على وجهٍ يكون في البين فتور قليل ، جُعِلَ اسماً لما كان في آخرِها ساكنانِ بينَهما متحركٌ ؛ لأنّ وقوعَ المتحركِ بينهما بمنزلةِ الفتورِ القليلِ(٥٧).

وثالثها / المتداركة من التدارك بمعنى التواصلِ ، جُعِلَ اسماً لما كان في آخرها متحركانِ لتداركِهما وتواصلِهما(٥٨) .

رابعها / المتراكبة من التراكبِ ، وهو مجالسةُ الأشخاصِ كلّ واحدٍ لجنبِ الآخرِ ، جُعِلَ اسماً لما كانَ آخرها ثلاثة(٥٩) متحركاتٍ ؛ لوقوعِ كلّ واحدٍ لجنبِ الآخرِ فكأنّها جَلَسَتْ مثل الأشخاصِ(٦٠).

وخامسها / المتكاوسة من التكاوسِ بمعنى التراكبِ إلاّ أنّ الازدحامَ هنا أكثر ، جُعِلَ اسماً لما كان في آخرِها أربعُ(٦١) متحركاتٍ ، وهذه القافيةُ قليلةٌ في أشعارِ العجمِ والقليلِ كالمعدومِ(٦٢) .

وللقافيةِ أقسامٌ أخر باعتبارِ حروفِها ، كأنّ نقولُ : القافية إن اشتملتْ على الردف فمردفة ، أو على التأسيسِ فمؤسسة ، أو على الوصل فموصلة وهكذا .

ولها أقسامٌ أخر باعتبارِ حركاتِها ، وكذا باعتبارِ عيوبِها الآتيةِ فتأمل .

الباب الرابع

في عيوبِ القافيةِ ، وهي على قسمينِ :

الأول غير الملقيةِ وهذا كثيرٌ ، مثل أن تكون معمولةً أو غيرَ معمولةٍ .

الثاني الملقيةُ ، وهي أربع(٦٣) :

أحدها / الأقواء(٦٤) : وهو في اللغة أن يصير الزاد تماماً وغير باق ، جُعِلَ اسماً لاختلاف الحذو والتوجيه ، كما إذا اجتمعَ في الشعرِ (الدَور) بفتحِ الدالِ و(الدُور) بضمِها (٦٥)؛ لأنّ هذا العيبَ يصير سبباً لانعدامِ زادِ الشاعرِ الذي هو القافيةُ الصحيحةُ .

ثانيها / الاكفاء : وهو الردةُ عن المقصودِ ، جُعِلَ اسماً لتبديلِ حرفِ الروي ممّا يقربُه في المخرجِ ، كما في الاحتياطِ والاعتمادِ (٦٦)؛ لأنّ هذا العيبَ يصيرُ سبباً لردّ الشاعر نفسه عن المقصود الذي هو اتحادُ حرفِ الروي ، قيل ومنه جمع الكلمات العجمية والعربية .

وثالثها / السناد : وهو لغةً أن يكونَ الشخصانِ رفيقين ، جُعِلَ اسماً لقافيتينِ مختلفتينِ بالردفِ(٦٧) لأنّهما كالرفيقينِ ، ولا يجوزُ اجتماعُهما عندَ العجمِ مطلقاً وعندَ العربِ في غيرِ الواوِ والياءِ كعمودٍ وعميدٍ .

رابعها / الايطاء : وهو لغةً الترغيبُ على وضعِ الرِّجلِ على شيءٍ ليصير مبتذلاً ، جُعِلَ اسماً لإعادةِ القافيةِ في أواخرِ الأبياتِ ؛ لأنّ هذا العيبَ سببٌ لابتذالِ القافيةِ ، ثمّ إن كانت المكرراتُ بمعنى واحدٍ فالايطاء جليٌّ وإن اختلفتِ الألفاظ ، وإلاّ فخفي وإن اتحدتْ (٦٨). والحمدُ لله على توفيقِه للإتمام والصلاة على محمدٍ وآله الكرام .

قد فرغتُ من تأليفِه وتسويدِه ليلةَ السبتِ ثامنَ شهرِ رمضان بمدرسةِ صحنِ النجفِ ، من شهور سنةِ اثنتينِ وخمسينَ ومأتينِ بعدَ الألفِ من الهجرةِ النبويةِ .

مُلخّص البحث:

تقوم هذه الدراسة على تحقيق مخطوط بعنوان (الوافية لمهمات علم القافية) وهو يعود إلى عالم عاش في القرن الثالث عشر للهجرة في مدينة النجف الأشرف ، ونهل من علومها المختلفة وهو محمد بن فتّاح بن عبد الله القومشهي .

ويتألّف هذا العمل من قسمين ، أولهما الدراسة التي ضمت ثلاثة مباحث ، عرضت في المبحث الأول نبذة مختصرة عن حياته وآثاره ، وتحدثت في المبحث الثاني عن وصف المخطوط ومنهج التحقيق ، وأقمت في المبحث الثالث دراسة عن

المخطوط ، وشملت ثلاث مسائل ،هي مصطلحاته ، وندرة شواهده وعدم نسبتها إلى قائلها ، وأخيراً منهجه في الوافية.

أمّا القسم الثاني من العمل فقد اشتمل على النص محققاً .

Abstract

This study is based on the achievement of a manuscript entitled (adequate for the tasks of rhyme science), which is wrote by a scientist lived in the thirteenth century of migration in the city of Najaf Al Ashraf, and he gowned up at this holy city is Mohammed Fattah bin Abdullah al-Qumshi.

This study consists of two parts, the first of which is a study that included three topics. The first part presents a brief summary of his life . The second part describes the description of the manuscript and the methodology of the investigation. and finally method in the suffix.

The second part of the work included the text.

هوامش البحث

(١) ظ : الوافية لمهمات علم القافية :١٢.

(٢) طبقات أعيان الشيعة الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة :١٢/ ٤٤٦.

(٣) الوافية لمهمات علم القافية : ١٥.

(٤) طبقات أعيان الشيعة الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة :١٢/ ٤٤٦.

(٥) المصدر نفسه .

(٦) ظ : المصدر نفسه :١٢/ ٤٤٦- ٤٤٧، والذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٣٤/١٣، وغاية الأماني في حياة الشيخ الطهراني : ١٢٢.

(٧) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٣٤/١٣.

(٨) ظ : الوافية لمهمات علم القافية : ١٢.

(٩) طبقات أعيان الشيعة الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة :٤٤٧/١٢.

(١٠) الوافية لمهمات علم القافية : ١٢.

(١١) المصدر نفسه: ١٥.

(١٢) ظ : الجامع في العروض والقوافي : ٢٦٦-٢٧٩، وميزان الذهب في صناعة شعر العرب : ١١٤-١١٦.

(١٣) الإقناع في العروض وتخريج القوافي : ٨٧، وانظر كتاب القوافي ، للتنوخي : ٩٣.
(١٤) البيت مما يُستشهد به لتنافر الحروف ولم يعز إلى قائله ، ظ : محاضرات الأدباء ومحاورات الشعرء والبلغاء :٢/ ٦٦٣، وسر الفصاحة:٩٨/١، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:١/ ٢٨٩، والبيان والتبيين:٤٩/١، والإيضاح في علوم البلاغة :٩/١.
(١٥) الصواب (والزاي) وليس (والزاء) .
(١٦) الوافية لمهمات علم القافية : ١٣.
(١٧) ظ : ميزان الذهب في صناعة شعر العرب : ١٢٠.
(١٨) الوافية لمهمات علم القافية : ١٣.
(١٩) المصدر نفسه .
(٢٠) المصدر نفسه .
(٢١) لسان العرب :٢٤٧/٥. (مادة نير) .
(٢٢) يقصد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .
(٢٣) ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، ط١، ١٩٨٨: ٣٠.
(٢٤) الوافية لمهمات علم القافية : ١٢.
(٢٥) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق د. إحسان عباس، الكويت ، ١٩٦٢ :٢٥٦.
(٢٦) الوافية لمهمات علم القافية : ١٣.
(٢٧) المصدر نفسه .
(٢٨) ظ : المصدر نفسه :١٢-١٥.
(٢٩) المصدر نفسه : ١٤.
(٣٠) المصدر نفسه .
(٣١) الوافية لمهمات علم القافية : ١٥.
(٣٢) المصدر نفسه : ١٣.
(٣٣) المصدر نفسه .
(٣٤) المصدر نفسه :١٤.
(٣٥) البيت لم أجده فيما أطلعت عليه من مصادر إلاّ في كتاب (مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم) لمحمد تقي الموسوي الأصفهاني ،مؤسسة الإمام المهدي – قم ،ط٤

،١٤٢٢هـ، ولم ينسبه إلى قائله : ٣٧٤/١. قال : ((ونعم ما قاله بعض الأحباب مما يناسب هذا الباب :

قد ذاب من الفراق لحمي ودمي واشتد من الشوق إليكم ألمي
كم أشرب غصتي بدمعي ودمي كم أصبر ياليت وجودي عدمي)).

(٣٦) الوافية لمهمات علم القافية :١٤.

(٣٧) المصدر نفسه :١٥.

(٣٨) اختلف العلماء في تحديد القافية ، فمذهب الأخفش أنّ القافية هي آخر كلمة في البيت ، قال : ((وإنّما سميت قافية لأنّها تقفو الكلام)) كتاب القوافي : ٣. وجعل بعضهم القافية في كلمتين ، وقال آخرون : إن القافية هي النصف الأخير من البيت ، على حين يجعل قوم من العرب القصيدة كلها قافية ، وأما الخليل فإنه كان يرى أن القافية هي ما بين آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع المتحرك الذي قبل الساكن . انظر الجامع في العروض والقوافي :٢٦٢ ، والإقناع في العروض وتخريج القوافي :٨٣.

(٣٩) سبقت نسبته في القسم الأول الخاص بالدراسة .

(٤٠) لم أعثر على البيت في المصادر التي اطلعت عليها .

(٤١) لم أعثر على البيت في المصادر التي اطلعت عليها .

(٤٢) سبقت نسبته في القسم الأول الخاص بالدراسة .

(٤٣) الصواب (والزاي) وليس (والزاء) .

(٤٤) سبقت نسبته في القسم الأول الخاص بالدراسة .

(٤٥) مراده الطاء في كلمة (باطل) ، والهمزة في كلمة (زائل) في بيت لبيد بن ربيعة .

(٤٦) جاء في كتاب الجامع في العروض والقوافي : ٢٧٨، أنّ الوصل : ((لا يكون إلاّ ألفا أو واواً أو ياءً بعد حرف الروي المطلق ومثل ذلك هاء الإضمار وهاء التأنيث والهاء التي تلحق لبيان الحركة والمتحركات كنّ أو سواكن ، وإنما يكون جميع ما ذكرناه وصلا إذا تحرك حرف الروي فأما إذا سكن بطل الوصل بالألف والواو والياء)) .

(٤٧) سبقت نسبته في القسم الأول الخاص بالدراسة .

(٤٨) يرى الصاحب بن عباد وأبو الحسن العروضي أن الخروج : ((كل ألف أو واو أو ياء تكون بعد الصلة المتحركة ، مثل ألف "اجمالها" الأخيرة ، وواو "اجمالهو" وياء

"اجمالهي")) ، الإقناع في العروض وتخريج القوافي :٨١ ، وانظر الجامع في العروض والقوافي : ٢٧٩.

(٤٩) لم أقف على هذا البيت في جميع المصادر التي اطلعت عليها ، ويبدو أنّه بيت مصنوع جاء به القومشهي لبيان القافية.

(٥٠) ومثال ذلك كلمة (الرواَحل) ((ففتحة الواو هو الرسّ ولا يجوز مع الفتحة غيرها لأنّ ما قبل الألف لا يكون إلاّ مفتوحاً)) . الجامع في العروض والقوافي : ٢٨٢.

(٥١) ومثال ذلك كلمة (المحاجِم) ((فكسرة الجيم هي الإشباع ، وقد أجازوا الضم والفتح)) . الجامع في العروض والقوافي : ٢٨٢.

(٥٢) مثال ذلك كلمة (أجمَالها) ((فحركة الميم هي الحذو)) . الجامع في العروض والقوافي : ٢٨٠.

(٥٣) مثال ذلك كلمة (مختزَنْ) ((فحركة الزاي هي التوجيه)) . الجامع في العروض والقوافي : ٢٨٠.

(٥٤) مثال ذلك ((حركة اللام في قولك "منزلُ")) . ميزان الذهب :١١٨.

(٥٥) مثال ذلك ((فتحة الهاء في قولك "منارها")) . ميزان الذهب :١١٨.

(٥٦) مثال ذلك (متفاعلانْ ، مستفعلانْ ، مفتعلانْ) انظر كتاب القوافي ، للأخفش :١٢.

(٥٧) مثال ذلك (مَفَاعِيلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، فَعِلَاتُنْ) انظر كتاب القوافي ، للأخفش :١٢.

(٥٨) مثال ذلك (مُتَفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلُنْ) انظر كتاب القوافي ، للأخفش :١١.

(٥٩) وردت (ثلث) في المخطوطة ، والصواب (ثلاثة) ؛ لأن المعدود (متحرك) مذكر لذا يجب مخالفة العدد له.

(٦٠) مثال ذلك (مُفَاعَلَتُنْ ، مُفْتَعِلُنْ) انظر كتاب القوافي ، للأخفش :١١.

(٦١) وردت (أربع) في المخطوطة ، والصواب (أربعة) ؛ لأن المعدود (متحرك) مذكر لذا يجب مخالفة العدد له.

(٦٢) مثال ذلك (فَعِلَتُنْ) انظر كتاب القوافي ، للأخفش :١١.

(٦٣) يبدو أن القومشهي شايع الأخفش في عدها أربعة عيوب ، يقول الأخفش : ((وفي القوافي : الإقواء ، والإكفاء ، والسناد ، والإيطاء)) انظر كتابه القوافي : ٤٦. وقد عدّ آخرون العيوب خمسة ومنهم الصاحب ابن عباد ، قال ((العيوب خمسة ، هي :

الاقواء ، والاكفاء والايطاء ، والتضمين ، والسناد)) انظر الاقناع في العروض وتخريج القوافي :٨١.

(٦٤) وردت (الأقواء) في المخطوطة بفتح الهمز ، والصواب (الإقواء) بكسرها .

(٦٥) جاء في كتاب القوافي للأخفش:٤٨، أن الخليل يزعم ((أن الإكفاء هو نفسه الإقواء)) . وجاء في الجامع في العروض والقوافي: ٢٨٤ ما نصه : ((اعلم أنّ الإكفاء هو فساد في القافية فمن الناس من يجعل الإكفاء بمعنى الإقواء وهو مذهب الخليل)) .

(٦٦) اختلفت آراء العلماء في الاكفاء ، فمنهم من جعله اختلاف الحركات قبل الروي نحو (المخترَقْ ، والحمِقْ) فالراء في الكلمة الأولى مفتوحة ، على حين أنّ الميم في الكلمة الثانية مكسورة . ومنهم من يجعله اختلاف الحروف كما ذهب إلى ذلك القومشي . انظر الجامع في العروض والقوافي : ٢٨٤.

(٦٧) مثلما اختلف العلماء في الاكفاء اختلفوا أيضاً في السناد ، فقد جعله قوم بمنزلة الإقواء والإكفاء ، وبعضهم جعله اختلاف القافية في التأسيس ، كأن يجيء بقافية فيها تأسيس وأخرى بلا حرف تأسيس . وقيل إنّ السناد هو اختلاف الحركات قبل الأرداف مثل فتح الجيم من (اللجَين) وكسر العين من (العِين) ، وجعل قوم اختلاف حركة الدخيل سناداً . انظر الجامع في العروض والقوافي : ٢٨٥.

(٦٨) يرى الصاحب بن عباد أن شرط الايطاء ((ان تتكرر القافية في قصيدة واحدة بمعنى واحد ... فإن كان بمعنيين لم يكن ايطاء)) ، الاقناع في العروض وتخريج القوافي :٨٢

قائمة المصادر والمراجع

- الاقناع في العروض وتخريج القوافي ، الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسين آل ياسين ، مطبعة المعارف – بغداد ، ط١ ، ١٣٩٧هـ- ١٩٦٠م .
- الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي ، دار النشر: دار إحياء العلوم - بيروت ، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م
- البيان والتبيين، للجاحظ، دار النشر: دار صعب - بيروت، تحقيق: فوزي عطوي .
- الجامع في العروض والقوافي ، لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي ، تحقيق وتقديم د. زهير غازي زاهد ، وهلال ناجي ، الناشر مؤسسة المنار العراقية- النجف ، الطبعة الثانية .

- ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
- الذريعة الى تصانيف الشيعة العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني ، دار الاضواء -بيروت ، الطبعة الثانية .
- سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م،
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢ .
- طبقات أعيان الشيعة الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ، أغا بزرك الطهراني تحقيق السيد حيدر محمد علي البغدادي ، وخليل النايفي ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م .
- غاية الأماني في حياة الشيخ الطهراني ، محمد حسين الحسيني الجلالي ، طهران ١٣٨٨هـ.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى .
- كتاب القوافي لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، تصحيح عزة حسن ، دمشق ١٩٧٠م .
- كتاب القوافي لأبي يعلى عبد الباقي عبد الله للتنوخي ، تحقيق: د. عوني عبد الرؤوف ، الناشر مكتبة الخانجي بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨م .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لأبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار النشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٩٥م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعرء والبلغاء، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، تحقيق: عمر الطباع ، دار النشر: دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم، لمحمد تقي الموسوي الأصفهاني ،مؤسسة الإمام المهدي – قم ،الطبعة الرابعة ،١٤٢٢هـ.
- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية -بيروت ، ١٩٧٩م